ولا تردون علينا السلام فقالوا يا مطرف نحن الموتى

وقد طويت صحيفتنا عن الاعمال الصالحة فلو قدرنا ان نرد السلام

لافتديناه بالدنيا وما فيها فقلت لهم ما لي اراكم فقالوا الا انه

اجتمع في كل قبر سبعون من الموتى فكثرنا فقلت لهم الا تحلون

حيث وبين النساء فعلم امراة قالوا يا مطرف ان مرارة الموت

وسكراته اذهب عنا عقولنا فلا نعلم الرجال انه رجل ولا المراة

انها امراة فقلت لهم ما لي اراكم هذه الليلة ولم اراكم في ساير

الليالي فقالوا ان هذه ليلة الجمعة ونحن انما نخرج ليلة الجمعة

فننظر الى ذلك اولادنا واهلنا وهل تصدقون لنا ثم تعيرون فيه

في حال الحيوة فيطلعون الاحياء من الاقارب واهاليهم
ومنها ان الموتى تحتاج الى الاحياء بتصدق لهم ويكرهون اشتغالهم
بالدنيا نهارا والاخرة اخرج ابو شريح الخزاعي ان النبي صلعم قال اذا مات
احدكم انقطع عمله ولا يزيد المؤمن عمره الا خيرا قال صلعم روي عن علي ب
كرم الله وجهه انه قال لا قيمة لبقية عمر المؤمن وذلك لا
لو كان له يوم القيمة الدنيا وما فيها لا يرفع عنه ذنبا ولو كان له من الدنيا
عمر ساعة فندم وتاب يكون محو الذنوب سنين ومعنى انقطاع
العمل انقطاع ثوابه لم يترتب عليه في الدنيا اما محو العمل فقد روي
من الانبياء والاولياء رغبة وشوقا في العبادة كما روي عن صلوة

موسى عم في القبر وتلاوة بعض الاولياء في القبر باب

موت الولد قبل الحلم ليفيد ابو هريرة قال قال رسول الله ص لا يموت

لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيمسه النار الا تحلة القسم قال ص وفي

الحديث ان الولد الصغير اذا مات يشفع لابويه يوم القيمة اخرج

انس قال قال رسول الله ص ما من مسلم يموت له ثلثة

من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم

قال ص وفي الحديث ان الله يرحم على صغار المسلمين وبرحمته

عليهم من خالف اباءهم الجنة اخرج ابو طلحة قال قال رسول الله

ما من مسلم يموت له ثلثة من الولد الا جعلهم الله لهم فرطا وسلفا بين يديه

ابويه اخرج

مدبه قالت عم فقيل له ولو مات اثنان من الولد يا رسول الله

فقال ولو اثنان ثم قيل ولو مات واحد من ولده يا رسول الله

فقال ولو واحد ثم قيل ولو لم يمت له ولد فقالت انا فرط وطوبى

لمن كان له رسول الله فرطا باب تخيير الانبياء بين البقاء والا

نتقال الى الرفيق الاعلى اخرج ابو سعيد قال قال النبي ص

ما من نبي الا يخير عند الموت قال عم وفايدة هذا التخيير اكرام

لانه نحو باب من دار فيها العمل الصالح الذي لا يوازنه شيء الى

دار لا عمل فيها لانه اذا مات الانسان انقطع عمله اخرج بخاري عم

قالت قال رسول الله ما من نبي يموت حتى يخير قالت عم

وقت انقضاء الاجل بتخيير النبي بين البقاء في الدنيا وبين
الانتقال الى جوار الكريم والنبي يعلم بقاء ما عند الله فيختار الآخرة ا لبتة
اخرج ابو يعلى قال قال رسول الله ما من نبي يموت الا وان
يخير فيختار الرفيق الاعلى قال م التخيير انما يكون بين شيئين
مستويين فبقاء الدنيا لتحصيل الاعمال الصالحة مع مفارقة الموت
والموت لتحصيل نعيم الآخرة مع انقطاع الاعمال الموصل الى
الدرجة العليا فاستويا والنبي لا بد وان يختار الموت لتشوفه
الى المورد وقيل لان الموت صعب على كل احد حتى الانبياء
فيختير في اختيار ذلك والنبي م يختار الشدة المؤدية الى الموت

الموت باب تمني الرجوع الى الدنيا بعد الموت اخرج الس
قال الستة الموثوقة اليه قال رسول الله ما من نفس تموت
لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا وان لها الدنيا وما فيها
الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل
الشهادة قال ع ول الحديث ان احدا من النفوس التي
لها خير ودرجة عند الله لا تتمنى الرجوع الى الدنيا الا الشهيد تتمنى
لكن لم تعد في درجة العظمى الاخرة على الدنيا اخرج ابو عبيدة
الجراح قال قال رسول الله لا يتمنى من المؤمنين احد الرجوع
الى الدنيا لما عنده خير الاخرة الا الشهيد يتمنى الرجوع ليقتل

ثانيا فينال درجة اخرى قال صلعم في الحديث ان في نعيم
الآخرة يتذكر احد نعيم الدنيا فلا يتمنى الرجوع كما قال الله تعالى
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى لا خوف على اهل الجنة من
زوال النعمة ولا هم يحزنون على ما فات منهم من نعيم الدنيا
اخرج ابو قتادة الحارث قال قال رسول الله صلعم ان
نعيم الدنيا في الآخرة كحالة الشدة والضيق في الدنيا فيها يندم احدكم
في سعة يحلى الضيق قال صلعم في الحديث ان نعيم المؤمن
ادنى في الآخرة ولو كان له الدنيا وما فيها كيف وفيها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت وما ثمنه وما في الدنيا زائلة

ز

ايلة باب فيما لا يكره الموت اخرج عائشة قالت قال رسول الله صلعم

ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر بعذاب الله وسخط

كره لقاء الله وكره الله حين قالت كلنا نكره الموت قالت

ما ذكر رسول الله كراهية الموت توجب البعد من الله قالت

ام المومنين رض يا رسول الله كراهية الموت وكلنا نكره الموت

قال صلعم ليس الامر كما ظننت ان كراهية الموت حالة

الصحة وحرفي منزلة المومن ينقص عن درجاته ولكن ذلك

انما يوثر حالة النقل والياس الكلي من الحيوة الدنيوية فان

شدة الموت والسكرات مما لا يكاد يخلوا منه احد من

الانبياء وبلغنا عن خير واصدق الانبياء انه كرهه حين نزل به
ولكن المكروه من ذلك الاثبار للدنيا والركون اليها اخرج ابو مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلعم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال عم لما قاله رسول الله قالت
عائشة يا رسول الله اكراهية الموت وكلنا نكره الموت فاجا
بها بالحديث الاول يعني ليس المراد بالكراهة الكراهة في الصحة وانما
ذلك عند الشرح حب الدنيا اخرج ابو مرثد الغنوي قال قال
رسول الله الموت من يحب الله فيحب الله لقاءه والكافر يكره لقاء الله
ويكره الله لقاءه قال عم المؤمن يبشر برحمة الله ورضوانه و

ويرى له مكانه في الجنة وقت الموت فيكره الخروج فيعافيه الله فهو المراد

باب تعارف الارواح اخرج عن عائشة رضه الارواح جنود مجندة

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال رحمه قال

عبد الله بن مسعود الحديث بيان ان الارواح خلقت قبل

الاجساد على الائتلاف والاختلاف كالجنود المجندة

اذا تقابلت وتواجهت وذلك على ما جعلها الله عليه من

السعادة والشقاوة فدل الحديث ان الاجساد التي فيها

الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما جعلت

عليه من التشاكل والتناكر في بدء الخلق اخرج عن عبد الله بن مسعود قال

رسول الله صلعم الارواح جنود مجندة تلاقى فتشام كما تتشام الخيل

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال صلعم ول

الحديث ان الارواح جنود واحدة او تميز الان الابدان الائتلاف

والاختلاف لابد فيه من ذلك اخرج ابو مسعود رضى قال قال

رسول الله الارواح جنود مجندة فمن تعارف منها ائتلف ومن تنا

كر منها اختلف قال صلعم في رواية عن ابن مسعود قال النبي صلعم

الارواح جنود مجندة تلاقى فتشام كما تتشام الخيل وتشام

فمن تعارف منها ائتلف ومن تناكر منها اختلف قال صلعم

قال المشايخ ائتلاف الابدان الاحياء في الدنيا ومنازلهم

بهم على حسب الايتلاف والاختلاف في بدائ الخلق قبل

الدخول في الاجساد وايتلاف الارواح في البرزخ واختلافهم

على حسب الايتلاف والاختلاف في الدنيا ثم الايتلاف

والاختلاف في الجنة يوم القيمة على حسب اختلاف الارواح ول

تبدلهم في الاحوال الثلثة فمن ايتلف بالاخر قبل الظهور

في الدنيا يجالس معه مرة يجلس في الدنيا معه مرة فقط وان اثنين

فاثنان وان ثلثة فثلثة فصاعدا وعلى هذا الاختلاف

فمن تذاكر مع الاخر قبل المجئ في الدنيا لا يجالس معه الفهم فيها لعد

الايجاد فيها هكذا في الجنان فمن كثر ملاقاته في الدنيا يكثر ملاقاته

في الآخرة ومن لا نمى فيها قليلا قليلا في الآخرة قليلا باب الجمع مع

من احب اخرج ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم المرء مع من احب

قال بعض قال الراوي جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله

كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم اي احب قوما فاقتدى

واتى بسنتهم لكن لم يدرك اثارهم فقال الحديث

اي المرء يحشر يوم القيمة مع من احب فان احب زمرة الفلاح

نجا وان احب زمرة الفساد هلك اخرج مسلم كرم الله

لا ارى ما اكتب وهو يوم القيمة مع من احب قال بعض هذا هو المعنى

من الاشارة والارادة فمن احب سعدا من اهل السنة

السنة والجماعة واقتدى به في اوامر الشرع ونواهيه فهو مريده
ومن اقتدى به حقيقة ان صحبه حيا وتقيد في ذلك بمتابعته وحكمها
ان اقتفى آثاره في الشريعة واحكام الطريقة فمحب الموحد المتشرع
يحشر يوم القيمة معه ومحب المبتدع يبعث يوم القيمة معه وهذا معنى
قول علي كرم الله وهو يوم القيمة مع من احب وما اشتهر على السنة
الناس من لبس الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من علي
كرم الله ليس بصحيح وما يروى في اعطاء الخرقة والمقراض منه
ليس بصحيح وانما هو بدعة في استحسان بعض الشيوخ
اخرج ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله ص

من احب قوما فهو منهم قال عليه السلام بيان الحديث من احب اهل
العلم في الدنيا يحشر معهم في العقبى ويلحق بهم في منازل الجنان ومن
احب مبتدعا يحشر معهم ويكون معهم يوم القيمة معذبا ومن احب
المساكين او الغني يكون معه ومن ثم قال عليه السلام اللهم احشرني في زمرة المساكين
فلا يخفى ان معنى المحبة انه لا يشترط فيها الارادة والعزيمة الصالحة صحة
من احبه حبا وانما هو الاقتصار باثره و ما يروى من لبس الخرقة والعمامة
واخذ القلنسوة والمكتوب ليس بثابت انما هو بدعة لم يفعله
الانبياء حتى نبينا عليه السلام والصحابة والتابعون وما روى في ذلك ليس في
الاحاديث الصحاح ولا الحسان ولا المراسيل انما هو

انما هو موضوع فمن يفعل ذلك فليس بمتابع لهذه
السنة ومن ترك حجة فليس بمعاتب لاستحسان بعض
المشايخ وانما الارادة المحبة الصادقة والاقتداء في الاعمال
الصالحة روي في بيان حديث من احب قوما فهو منهم ان من احب
متناخمات يلاقي روح المحب روح من احبه فيصافح ويعانق
كما يعانق المحب المحبوب بالشوق والمحبة فيقول الهي لقد
طوبى للمتحابين في الله فيكونان معا ويحشران ويدخلان الجنة
معا باب ما يتبع لصاحب الميت اخرج الشيخان عن رسول الله
يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى

واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله قال الشيخ في بيان الحديث فالكان

خير .. عمله خيرا .. الى صاحبه في احسن صورة فيانس به حتى تقوم

الساعة .. [illegible] وان كان العمل شرا فيا صاحبه في اقبح صورة فيكره

ويتأذى بصحبته اخرج ابو واقد الليثي قال قال رسول الله صلعم

يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع الاثنان ويبقى

عمله قال الشيخ في بيان الحديث فيقسم اهله ماله

ويفرحون به ويبكون الميت فيكون ذلك حسرة عليه حيث

اخذ ماله من لم يرض به من حبوته ووباله عليه واما الباقي معه ان

خيرا فخير وان شرا فشر اخرج ابو هريرة قال قال رسول الله

رسول الله العمات يبقى مع الميت في قبره في احسن صورة
واطيب الريح فيرد عنه البأس قيل النفس به وانيدم في تركه
الزيد فيه فيتذكر الايام الفاضلة التي زار ما عمال فيها احسن الصورت
فمن الغريمية العمال في العاشورا او يوم الاستفتاح ويوم عرفة وغيرها

كما هو لما نور باب الرخصة في زيارة القبور اخرج بريدة
قال قال رسول الله صلعم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وفي
رواية الا فزوروها فانه كان عليه السلام نهى عن زيارة
القبور ثم رخص لهم ثم اعلم ان زيارة القبور ماذون فيها للر
جال وعليه عامة اهل العلم واما النساء فقد روى عن ابي هريرة

ان رسول الله لعن زوارات القبور وعن ابن عباس انه صلعم
لعن زائرات القبور وقال بعض اهل العلم ان هذا كان
قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة الر
جال والنساء واليه ذهب صاحب الكشف البزدوي حيث
قال الاصح ان الرخصة ثابتة للرجال والنساء وقال جمهور
العلماء من اثبت الرخصة للنساء في الزيارة فانما استدل بحديث
نهيتكم الى آخره وهو استدلال بالفارق لان خطاب الرجال لا
يشمل النساء ولم يرد حديث في حق النساء الا بعد الرخصة
فالصحيح انه لا يباح النساء ولم يرد حديث زيارة القبور اخرج

اخرج ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم ايما امرءة خرجت
الى مقبرة تلعنها الملائكة السموات والارضين فيكونون في لعنة الله
قال صلعم روى عن سلمان وابي هريرة ان النبي صلعم خرج من المسجد
فوقف على باب داره فاتت فاطمة سلام الله عليها فقال من اين
جئت قالت كنت خرجت الى منزل فلانة التي ماتت
فقال ذهبت الى قبرها فقالت معاذ الله ان افعل بعد
ما سمعت منك ما سمعت فقال النبي صلعم لو زرت
قبرها لم تر وجدي رائحة الجنة فدل الحديث انه لا يباح للنساء
زيارة القبور ولا تشييع الجنازة اخرج ابن ابي قيس قال قال رسول الله

لعن الله زوارات القبور فقيل ولو مع محرم فقال ومن رخص

بهوا ذن لهن فهو لعنهن مساهم قال سم وقال الحدث

انه لا يجوز للنساء زيارة القبور ان اريد باللعن الطرد عن

رحمة الله وان التبرك اوليان اريد باللعن ترك

الفضيلة روى انه سئل القاضي الشعبي عن جواز الخروج للنساء

الى المقابر فقال لا تسأل عن الجواز والفساد في هذا وانما تسأل

عن مقدار ما يلحقها من اللعن فاعلم انها كلما نوت الخروج كانت

في لعنة الله وملائكته واذا خرجت يحفها الشياطين من كل

جانب واذا اتت القبر يلعنها روح الميت واذا رجعت

كانت في لعنة الله حتى تعود قال فان اذن او ذهبت معها لبعلها
فهو شريك في اللعن وان سجدت للغير كفرت وبانت
من الزوج كما تفعله بعض النساء لقلة العقل وكثرة الجزع
قال فلا يجوز الخروج لهن الى قبور بعض الصالحين كما احدثت
النساء الا لزيارة قبر والديه ان لم يكن ثمة قبر اجنبي والى
زيارة قبر رسول الله م لانه ابو الامة والى قبر ذي رحم محرم
منها ان لم تحضر موته كما روي ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضه
مات خارج مكة على اثني عشر ميلا فنقلت الى مكة ودفنت فجاءت
عائشة حاجة فزارت قبره وقالت اما والله لو شهدتك

ما زرتك قال السرخسي يعني ان ترك الزيارة اولى ولكن رخصت

في زيارتها عند رحلها وانه فانها عنها لقاوه عند الموت قرابت

قبره تكون فانها مقام لقائه عند الموت قال فاذا كان

ترك زيارة الاخ اولى فكيف يكون الرخصة في

زيارة قبر الاجنبي للنساء احسن فيكره بالاكثر الا ان

الاثر دل ان لقاء الميت وقت الموت للمحارم سنة

وكذا الزوجة لانها يكون في العدة بعده وعلى هذا العمل

باب مقر الارواح قال الله تعالى يعلم مستقرها ومستودعها

قال الله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر و

٣٤

ويستودع فذلك احدهما في الصلب والآخر بعد الموت
فروي ان الارواح قبل ظهور الدنيا في علم الله تعالى وقبل
ارواح الذين يؤمنون تحت العرش وارواح الذين
يكفرون تحت الارض الى يوم في مقام يقال له الاعراف
لا في السجين ثم يستودع روح كان في صلب ابيه علي
النعاقب في الوجود اما بعد الموت اخرج مسلم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ارواح الشهداء
عند الله في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت ثم تأوي الى قناديل تحت العرش قال رضي الله

ودل الحديث انه لا قيد لارواح الشهداء بل يذهبون حيث
شاؤا لصفية الطير الذي لونه خضر بصورتها الروحانية لا في
هيئة الطير الجسمانية روي عن ابن مسعود قال ارواح
الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل تحت العرش
تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها
فافاد الحديث ان مقر الارواح الشهداء تحت العرش
ولا منع لهم ان شاؤا دخلوا الجنة ويأكلون في ثمارها
اخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا وابن
منده عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح

ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت

ونفس الكافر في سجين قال ابن القيم البرزخ هو

الحاجز بين الشيئين فكانه اراد في ارض بين الدنيا والاخرة

وانما قال لانفكاك الروح بجسدها في الارض الضالة

معنويا اخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح

المؤمنين تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين

السماء والارض حتى يردها الله الى جسدها قال وفي الحديث

ان ارواح المؤمن ترسل وتقبض وتدخل في الجسد كما اراد

عن وهب بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت

فيه ثم يرفع الى ملك يقال له رومائيل وهو ضامن ارواح المؤمنين

والملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة خازن الحافظ

بين حجري فيها واه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في

سجين ولكل روح بجسده اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في

تشار حيوة الدنيا بل اشبه شيء به حال النايم وان كان هو اشد

من حال النايم اتصالا وبهذا يجمع بين ما ورد من ان

مقرها تحت العرش او في عليين او في برزخ من الارض

او في سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور من انها عند افنية

قبورها ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف والسير وتأوي

وتأوي الى محلها من عليين او سجين قال واذا انتقل الميت من
قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء

باب ارواح الصبيان اخرج ابي عن ابن مسعود قال ان
ارواح ولدان المومنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة
حيث شاءت قال بعض افاد الحديث ان روح الصبي
لا فيه له وان صورت روحه تتميز بالصغر عن روح الكبير اخرج
الحاكم وصححه البيهقي وابن ابي داود وابن ابي الدنيا من طرق عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اولاد المؤمنين في جبل في
الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الله الى آبائهم يوم

الغيبة قال عم ول الحديث ان الصبي اذا مات برني
في الجنة حتى يرد على ابويه فاطما وبكفلهم ابراهيم خليل الله اخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صم ما من مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان ريان اذا مات في
الصبا يقول ارب اورد على ابوي اذا ماتا قال عم ول الحديث
ان الولد الصغير اذا مات يدخله الله الجنة ويربي فيها ويدعوا
هو لابويه بالجنة وان مات في الرضاعة روي عن خالد بن معدان
قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى في كل غصن منها
شعب ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون يرضع

برصغو من طوبی وصاحبهم ابراهیم خلیل الله وبجعل الله لبعضهم
طیران الجنة فیربی حتی یرد علی ابویه یوم القیمة فاطما یعقل باب
عرض المقعد علی المیت قال الله النار یعرضون علیها غدوا وعشیا
اخرج ابن ابی شیبة عن هزمان قال ارواح آل فرعون فی
جوف طیر سود تغدو وتروح علی النار فذلک عرضها علی
النار قال روح الکافر فی صورة سود فیهم محبوسة فی سجین
وبجلی کان غداة وعشی فینظر الی مقعده من النار وذلک لنزداد مقعده
وحسرة فذلک حظه من النار فبابه الا الدخول فیها جزای یوم
القیمة اخرج ابن عمر قال قال رسول الله اذا مات الرجل

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة

فالجنة وان كان من اهل النار فالنار ثم يقال هذا مقعدك

الذي تبعث اليه يوم القيمة قال ص وذكر الرجل اتفاقي والمراد

من الانسان رجل كان او امراة وانما يعرض عليه مقعده

ليزداد المومن بهجة وذلك حظه من الجنة قبل الدخول فيها

جزاء يوم القيمة وليزداد الكافر وحشته فذلك حظه من النار

اخرج هناد عن ابن نعيم قال قال رسول الله صلعم ان الرجل

ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشاء قال ص

يعرض على الصالح مقعده من الجنة والطالح مقعده من النار

النار روى ابو هريرة لا يدخل الجنة احد الا اري مقعده من النار
لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة
لو احسن ليكون عليه حسرة قال لو كان المراد من الدخول يوم القيمة
فظاهر ولو كان المراد في زمان البرزخ فالمراد من الدخول في
الجنة الدخول في عليين فانه فيها والمراد من الدخول في النار الدخول
في سجين فانه فيها باب فيما لا يتكل على الاعمال اخرج
جابر قال قال رسول الله ص لا يدخل احدا منكم عمله الجنة
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله قال سه دل الحديث
ان رحمة الله واسعة لا يتكل احد على عمله بل برجاء رحمة الله

فانهما منجيتين من عذاب الاخرة في القبر وبعده اخرج ابو مسعود قال

قال رسول الله صلعم ليس احد ينجي بعمله لو لم يدركه فضل الله قالوا ولا انت

يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قال رضه افاد

الحديث انه ليس في وسع العبد ان يعبد الله حق عبادته بحيث ينجيه

عمله من النار لولا فضل الله تعالى عليه ومن فضله ان يقبل العمل الذي

لا يليق به ويدخل العبد في الجنة وينجيه من اهوال الاخرة اخرج الثعلبي

قال قال النبي صلعم لن احد ينجو بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله صلعم

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته روي ان جبريل اتى النبي صلعم فقال

من اين جئت قال من عند ولي من اولياء الله فقال النبي من هو

هو قائم على راس جبل في وسط البحر حوله اربعمائة فرسخ

من الماء كل جانب قال وما ياكل هناك قال ان الله

خلق في اسفل ذلك الجبل عين ماء وانبت عليها الشجرة

الرمان تنبت كل يوم رمانة فيصوم النهار كل يوم فاذا امسى

ينزل على راس الجبل فيتوضا ويفطر بتلك الرمانة ويعبد الله

كذلك منذ اربعمائة سنة ولا يسال الله شيئا الا ان يقبض

روحه في السجدة ليكون ساجدا الى يوم القيمة ثم قال جبريل

يا رسول الله رايت في اللوح ان الله يقدم هذا الى يوم القيمة

فيقول الله ادخل الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعبادة اربعمائة

سنة فيتراجح في ذلك ثلثنا فيقول الله حاسبوا عبدي

بنعمة طرفة عين فيحاسب ويترجح ذلك على جميع عبادته ويبقى

الحاصل عليه فيامر به الى النار فيذهب الملائكة الى النار

فيعطش العبد فيستقبله ملك بيده قدح فيه شربة من ماء

فيسال منه فيقول لا اعطيك الا بثمن فيقول وما ثمنه

يقول عبادة مائتي سنة فيعطيها فياخذ منه القدح فيشربه

ثم يمكث ساعة فيشتد عطشه ثانيا فيستقبله ملك آخر وبيده

قدح شربة ماء فيقول للملك اعطني هذا القدح فيقول لا اعطيك الا

بثمن فيقول وما ثمنه فيقول عبادة مائتي سنة فيعطيها ويأخذ

ويأخذ القدح فيشرب ولا يبقى معه حسنة فييأس فيقول الله تعالى

ردوا عبدي فيؤتى به ويذوب حياء فيقول الله يا عبدي ان جميع

طاعتك التي صار ثمنا لشربتي ان اردت ان تجعل ذلك

ثمن نعيم الدنيا والآخرة ادخل الجنة برحمتي قال بعضهم انه لا ينبغي

ان يتكل احد على عمله ولا ان يترك امتثال امر الله تعالى فانه غني عن

العالمين الا انه امر لنا فيما تمرد انه يعذب القليل ويعطي الجزيل

فان رحمته واسعة قريب من المحسنين باب عرض اعمال الا

حياء على الاموات اخرج احمد والحكيم الترمذي وابن منده عن

انس قال قال رسول الله صلعم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم

وعشائركم من الموتى فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك

قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا قال ثم هذا الدعاء الحاصل

منهم في الامور اخرج الحكيم حتى الاحياء فاذا كان لهم هذه المثابة

فبعيد او لا يبعد منهم الاستعانة في الامور اخرج الحكيم الترمذي في حديث

عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

تعرض الاعمال يوم الخميس والاثنين على الله وتعرض على الانبياء

وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد و

جوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم قال

وفي الحديث ان الاموات ليطلعون على اعمال الاحياء باطلاع

باطلاع الله لهم فلا يبعد ان يطلعهم على احوال الاحياء من الخير
والشر فيكون لهم سؤال من الله في حق الاحياء والاستجابة متعلقة
بالمشيئة منه تعالى اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
لا تفضحوا موتاكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم
من اهل القبور قال صلعم دل الحديث ان اعمال الاحياء تعرض
على موتاهم روي انه اذا عمل المؤمن سيئة تعرض على الله تعالى
فيقول اذهبوا على نبيه فتعرض على النبي صلعم فان كان سيئة
يستحيي به فيقول سوف اشفع وان كان حسنة فيفرح
ويقول اذهبوا الى ابائه فتعرض عليهم فيستبشروا به ويد

عواله بالخير باب حبس الارواح عن مقامها الكريم اخرج الترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم

نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال صلعم قال العلماء

معنى معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم اخرج احمد والبيهقي

عن جابر ان رجلا مات وعليه دين وديناران فلم يصل عليه النبي صلعم

فتحملها ابو قتادة فصلى عليه ثم قال له الغد ذلك بيوم ما فعل الدينار

ان فقال انما مات امس فعاد والله من الغد فقال قد

قضيتها فقال الان بردت عليه جلده قال صلعم فدل الحديث

انه لا يجوز الصلوة على ميت عليه دين ما لم يتحمله عنه ورثته من

من زكاته او غيره من مال نفسه والعلماء المتاخرون يجوزون

الصلوة على مديون قبل اداء دينه الا انهم اتفقوا انه لا يؤذن له

الى السماء فلا تفتح له الابواب فيكون معلقا بين السماء والا

رض فلا يصل الى مقام الكريم روي انه عم قال ما ينفع ان اصلي

على رجل روحه مرتهن في قبره لا يصعد الى السماء فاذا لا ينفع محمد

يون صلوة النبي ص فكيف بصلوة غيره عليه اخرج الطبراني عن البراء

بن عازب عن رسول الله قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكو

الى الله الوحدة قال بعض اهل الحديث ان سائر المديون

ممنوعون عن الوصول بمقام الكريم لعلى اوليائه واحبائه ان يودوا

من ثم كتمه او ينحلوا عنه انتهى باب الوصية اخرج ابو احمد

الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلعم من مات بغير وصية لم

يؤذن له في الكلام الى يوم القيمة قالوا يا رسول الله يتكلمون

قبل يوم القيمة قال نعم يزور بعضهم بعضا قال مصنف رح ول الحديث

ان الموتى يتكلمون فيما بينهم ويتزاورون فيفرحون بحسن الاحوال

ويغتمون على المساوي اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قيس بن

قبيصة قال قال رسول الله من لم يوص لم يؤذن له في الكلام

مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون

قال مصنف رح ول الحديث ان لارواح الموتى حيثية واجب ما و

ما ورث كلا لان التزاور لا بد له من ذلك وان زوج كل واحد

منهم شبه حصانة والا لا كحبيات تزاور زيد مع عمرو واخرج الديلمي عن

انس قال قال رسول الله رايت في المنام امرأتين وا

حدة تتكلم والاخرى لا تتكلم كلتاهما من اهل الجنة فقلت

لها انت تكلمني وهذه لا تتكلم قالت اما انا فاوصيت وهذه

ماتت بلا وصية لا تتكلم الى يوم القيمة قال م و ل الحديث

ان الموتى يتكلمون مع الاحياء والاموات فلا يعد منهم الكلام

والاستدعاء من الله تعالى فيشفعون في زمان البرزخ ايضا كما يكون

لهم الشفاعة يوم القيمة بالاتفاق الا ان بعض العلماء قيد بالخواص

والاذن منه تعالى وعليه الاكثر باب تلاقي ارواح الموتى والاحياء في
المنام اخرج ابن منده والطبراني عن ابن عباس في قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الآية قال
بلغني ان ارواح الاحياء والاموات تتلاقى في المنام فيتساءلون
بينهم فيمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها
الى انقضاء الاجال قال سع ان ارواح الاحياء يلاقون
ارواح الموتى فيتعارفون ويتكلمون فما يقولون يكون صادقاً
اخرج الحاكم عن ابن عمر ان عثمان اصبح يحدث فقال اني رايت
النبي ص الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح

وان المصاحب لصاحبه وان للموتى ما ينظر به بعد الموت ١٢

فاصبح شيئا من صبايا فيفقدك في يوم قال ع ودل الحديث

ان من مات من امته رسول ص الله بحضرته وصل بحضرته بعد

الموت من الرزق اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمى قالت دخلت

ام سلمة وهي تبكي فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت

قتل الحسين آنفا قال ع ودل الحديث ان الميت يحضر وقت

موت ولده واقربائه وانه يتحسر على مظلومين منهم في الحوادث

حيث فاده ع م قال لكون الحسين ع مظلوما مقتولا بالظلم لا لاجل موته

وان الميت ليس معه شغل عن ذلك فانه القضاء الكائن

مبرما والا لشفع الله جل في حفظه باب في تحقيق ان روح الحيا

يخرج من النوم ويرى ما يشاء الله اخرج الحاكم والطبراني والعقيلي عن

ابن عمر قال لقي عمر عليا رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا

فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله

يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه الى العرش

فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب

قال رضي الله وفي الحديث ان ما يرى الملائكة النائم فهو صدق

وما يرى هو في السير قبل ما يريه الشيطان فيكذب اخرج البيهقي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح يعرج بها في

منامها الى السماء ويؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهر

طاهراً يسجد تحت العرش ومن كان غير طاهر يسجد بعيداً من
العرش قال سلمه افاق الحديث انه يستحب للمؤمن ان ينام
على وضوء روي من نام على وضوء ان قبض موته في تلك الليلة
يبعث من القبر طاهراً اخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء
قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش
فان كان طاهراً اذن لها بالسجود قال سلمه دل الحديث ان الروح
يتصف بان يسجد لله في حال حيوته للمؤمن ان البدن ساقط على
فرط الفراش فكذلك لا يبعد ان يسجد لله بعد الموت وبدنه
في القبر تراب في زمان البرزخ فثبت ان للروح كيفية

لذلك باب حقيقة الرويا قال رح ان اصحاب الحقائق
وارباب الدقائق تكلموا في حقيقة الرويا قال بعضهم الرو
يا فكرة في المنام والفكرة فكرتان فكرة في اليقظة وفكرة
في المنام ففكرة المنام يقال له الرويا اخرج عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صـ اصدقكم حديثا اصدقكم رويا
قال رح فدل الحديث ان من كان فكرته في اليقظة صوابا
يصدق فكرته في المنام الا انه فكرة المنام قلما يكذب
لتفصيها من جواذب الحواس الظاهرة وفكرة اليقظة
قليلا ما يصدق لتفصيها الحواس الجواذبة الى غير لم وقال

وقال بعضهم الرؤيا ما يرى الملائكة الكرام لاصحاب المنام
حتى لو تذكر والعبد الفطنة فعبّر منها على ما هو كثيرا ما يجيء منه الصواب
اخرج الطبراني قال قال رسول الله انقطع الوحي وبقي الا
الرؤيا الصالحة قال ودل الحديث ان الرؤيا من اراءة الملائكة
لان الوحي لم يكن الا بالملائكة خص بالانبياء جبرائيل فلما يأتي بالوحي
في حيوة النبي ص يرى الملائكة لخواص امته في المنام ما هو الحق وكان
وحيًا من الله تعالى وقال بعضهم الرؤيا رؤية الروح الجاري وذلك
لان لكل انسان روحين روح ذي سفر وروح ذي حضر فا
لروح المقيم لا يخرج الا عند الموت والروح المسافرة يخرج في

في المنام فيبصر ويرى ما شاء الله الى الانتباه اخرج ابو سعيد بن
ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال في
ابن آدم نفس وروح وبينهما مثل شعاع الشمس فالنفس
التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحرك فاذا
نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه قال ص فالنفس
هنا الروح الجاري الذي به العقل والتمييز فيغفل النوم فيرى
ما شاء الله فاذا انتبه عاد الى جسده باسرع من لحظة فان
حفظ ما يرى يتحقق منه الصواب وقال بعضهم الرؤيا رؤية
الارواح التي بها الحيوة وفي ذلك روايتان روي عن

عن علي كرم الله وجهه في تفسير الآية قال تخرج الروح التي بها
النفس عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فعند ذلك يرى النائم الرؤ
يا فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة وهكذا كان
الموت لبعض الاولياء الا انه ينقطع النفس ويبقى شعاع الروح
في الجسد فهو حي عند الله فلا تفنى بدنه ولا يتغير ابدا الى يوم القيمة
وكما يعود الى جسد النائم فيستيقظ كذلك يعود وقتا دون
وقت الى بدنه في القبر فيكون له حيوة ثابتة ويدرك ما يقوله
الزائر ويجيبه ويانس به لكن لا حيوة مثل حيوة الدنيا والله تعالى
على ما يشاء قدير وروى عن عبد الله ابن مسعود ان الله تعالى في

ابتدائي لخلق المخلوقات خلق الارواح في علمه قبل الاشباح

عدة آلاف سنة والبسهم ستة عشر خلعة لكمال

كشف جماله فتبين لهم مشاهدة التكوين ما كان وما يكون

فلم يروا اعزاز عز بعيد الله من انفسهم فطرهم فيهم الرعونة فطر

دهم الله عن حضرته وخلق لهم استحان الابدان فجعل فيها

فهم في كدورات طبائع محسوسات للاشباح لم يروا شيئا

فاذا اغار عنهم النوم قوى الحواس الظاهرة حصل لهم شائبة

ما كان من بصيرة اصلية فان يروا ما في الاكوان بلا تخليط

فهي الرؤيا الصادقة والا فيكذب هذا هو المعنى من كشف

كشف القلوب الاولياء الاحيا فانه بالرياضة لما زوال
الكدورة البشرية حصل لهم بصيرة اصلية ومن هذا ايلاء في
ارواح الاحياء والاموات بينهم في البرزخ باب روية
النبي صلعم اخرج ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي رواية
البخاري لا يتمثل في صورتي قال صلعم اكد بقوله فقد دل الحديث
انه لا يكون فيها شبهة وفي رواية عن ابي هريرة فان
الشيطان لا يتصور بي او قال لا يتشبه بي اخرج ابو قتادة
الحرث بن ربعي قال قال رسول الله من رآني فقد رأى

الحق قال معناه الذي راني في المنام فقد راني الحق دون

الباطل فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وكذا لا يتمثل بصورة

الملائكة والانبياء عم والشمس والقمر والنجوم المضيئة اخرج ابو

هريرة قال قال رسول الله عم من راني في المنام فسيراني

في اليقظة او كانما راني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي قال رح

قوله فسيراني وبعد رؤيته في اليقظة اما في الدنيا على وجه

الكرامة عند ارتفاع كدورات النفس وصفاء القلب

واما يوم القيامة والمعنى الذي لا يكون محروما عن شفاعتي بان يكون

في زمرتي تحت لواء شفاعتي فلا بد يراني وكانما راني

او كانما رانی شک الراوی واللام لجواب القسم كانه

قال فوالله كانما رانی فی اليقظة وقوله لا يتمثل بی اتفق العلماء

ان الشيطان لا يتمثل بالصورة النبی كان النبی فی حالة

من الاحوال الصبا والشبابة والكهولة اما لو يتمثل بصورة لم يكن عليه

النبی قط فقد اختلف والاصح ان الشيطان لا يستطيع

ان يوهم فی خيال النايم انه النبی بای صورة كان كما روی

فی احاديث الشمايل لا يتشبه بی ولا يتخيل بی فان نفی

التشبه والخيال حقق بعدم استطاعته مطلقا فی هذا الشان

قال من اراد ان يری الرسول م فی المنام فليصل وقت العشاء

الاخير ركعتين يقرء في ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاث

مرات فاذا صلى العشاء لا يتكلم مع احد ويصلي ركعتين يقرء

في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات ويصلي عليه م سبع مرات

ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم سبع مرات فيجلس ويرفع يديه ويقول

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا

والآخرة ورحيمهما يا اله الاولين والآخرين يا رب يا رب

يا رب يا الله يا الله يا الله ثم يضطجع في فراش طاهر على

شقه الايمن مستقبل القبلة ويصلي عليه حتى تذهب به النوم فانه

فانه يراهم في اول ليلة والاتي الثانية او الثالثة الى الاسبوع البينة

باب حقيقة الروح اخرج ابو بردة في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح

قل الروح من امر ربي لقد مضى النبي صلعم وما يعلم الروح وقد عجز الا

وائل عن درك ماهيته بعد اتفاق الاعمار الطويلة على الخوض

فيه فالحكمة في ذلك تعجيز العقل عن ادراك

مخلوق مجاور له ليدل على انه عن ادراك خالقه اعجز ولذا

رد ما قيل في وصفه انه جسم رقيق هوائي في كل جزء من

الحيوان فاعلم انه اختلف في حقيقة الروح سئل الصفار عن

العقل والروح قال الصحيح ان النفس جسم كثيف و

الروح فيه جسم لطيف والعقل فيه جوهر نوراني اخرج حماد

قال قال رسول الله ان الروح من امر الله امر مما استاثره الله بعلمه

ولم يخبر به احدا من خلقه ولا يجوز العبارة عنه باكثر من موجود

وافق بعض مذهب اهل السنة بذا ثم قال ابو عبد الله

انه جسم بلطيف عن الحس ويكبر عن اللمس وعند الفقهاء لا يجوز ان

يقال انه جسم ولا بصفة المركب اما لا يبعد ان يقال انه جسم

روحاني بصفة العرض لحصا به الحيوة وما قال انه بلطيف من

الحس ليس المراد انه لا يرى بالحس لانه موجود باتفاق اهل السنة

وما كان موجود باتفاق اهل السنة وما يكون موجود الا بد وان

وان يرى ولا يرى له لا بد من مشخصاته فثبت ان الروح جسم

(لا يدرك كيفيته وماهيته)

روحاني يرى بمشخصاته لا يدرك كيفيته وماهيته وهذا معنى قولهم معن

الروح شيء استأثر الله بعلمه ولو لم يطلع عليه احدا من خلقه

ولا يجوز العبارة باكثر من موجود اخرج ابن مسعود ان النبي ﷺ

سئل عن الروح فامر ان يقول الروح من امر ربي اي لا يدرك

حقيقته العوام قال ع الروح شيء لا يدرك حقيقته العوام

ولذا لم يؤمر ببيانها لانهم فلم يعلم العوام بل الخواص من الناس

مخصوصون بادراك حقيقة الروح وانما لم يبينها احد منهم رعاية

الامر حيث لم يؤمر به عوام ولا يجوز ان يقال ان حقيقة

الروح لم تكن منكشفة للشيخ لان من لم يعرف الروح لم يعرف
ومن لم يعرف نفسه كيف يعرف ربه ولذا قيل من عرف نفسه
فقد عرف ربه وهذه ورطة كمال العرفان فلا يلزم منه نفي المعرفة مطلقا في
حق العوام وفي حقهم قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا الاية
خطاب لك يلتبس لا للشيخ بهذا المعنى فافهم ثم قيل انه
ريح مخصوص وقيل انه دم وانه الحيوة وكل ذلك اقوال زيف
والمذهب ان الروح محدث مخلوق الا انه لا فناء له
ومن قال انها قديمة ويجوز التناسخ فهو مخطئ ولا يجوز القول
بالتناسخ والرجعة عند اهل السنة قال الله تعالى اخذتم برواكم

يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون وانهم اليهم لا يرجعون لمن قدر ان لا
من هلك لا يرجع الى الدنيا وهم يبقون في قبورهم الى ان يبعثوا
فيجاسبوا ثم يجاوزوا باعمالهم فدلت الاية على بطلان قول
القائلين بالتناسخ والرجعة وبهذا استدل ابن عباس رضي
رد من قال بان عليا كرم الله وجهه مبعوث الدنيا قبل يوم القيمة

باب في بعض اخبار الرؤيا من احوال الموتى اخرج ابن مسعود
عن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله
ان يريني عمر في النوم فرايته بعد عشر سنين وهو يمسح
العرق عن جبينه فقلت يا امير المومنين ما فعلت فقال الان

فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت قال م دل الآثار في البرزخ

قبل القيامة شغلا من الحساب وانه لا نجاة الا برحمة الله اخرج ابن

سعد عن شيخ قال مات جابر او كان ممن نخوض في هذه الا

مور فرايته في النوم اعور فقلت يا فلان ما الذي اري بك

قال نقصت محمدا فنقص هذا ووضع يده على عينه الذاهبة قال م

دل الآثار من عاب محمدا ص يتعيب بعد الموت في البرزخ

والويل عليه يوم الجزاء اخرج ابن مسعود عن سلمة بن غفان

قال رايت وكيعا في المنام فقلت ما صنع الله بك فقال صنع

ادخلني الجنة قلت بأي شيء قال بالعلم قال م دل الحديث ان

ان العلم سبب يحيى بعد الموت ونعم الجزاء يوم الدين روي عن
ابي عبد الله المطوعي يقول رايت ابن فتح في المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال غفر لي فقيل بماذا قال بخمس صلوة اصلي على النبي م
قبل وما هن قال اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على
محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب وترضى ان
يصلى عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد
كما ينبغي الصلوة عليه فدل الحديث ان تكثير الصلوة على النبي م
ينجي بعد الموت من اهوال الآخرة في البرزخ وبعده باب
في بعض الاخبار من رؤيا النبي م اخرج جابر قال النبي م رأيتني

دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة

فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت

لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه

فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار

يا رسول الله قال ص دل الحديث ان الغيرة على المحارم يكون

في الجنة ايضا فلا يطلع احد حرم الآخر وان الله تعالى اعد للصالحين

قصورا وحورا اليوم فيها اخرج ابن عمر قال قال رسول الله

رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض

الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط

النظ قال م اما المراد بالرؤية في ليلة المعراج ادمي النوم فدل
الحديث ان الارواح لهم اجسام مرئية شبيهة بالاجساد والاجساد
ولا لما شبه النبي م الارواح بالاحياء وهم احب فهم الذين كانت
في الدنيا اخرج م سمرة بن جندب قال قال رسول الله م هل
راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين
اتياني واخذا ايدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل
جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله
في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك
ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا انطلق

فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على
راسه بفهر او بصخرة فيشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده
الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه
وعاد راسه كما هو فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع
يتوقد تحته نارا فاذا وقدت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا
فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل
قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي

الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما
كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى
روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا
رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن وافضل منها
فيها شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها
فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل منها
لم ار قط احسن وافضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت

ليهما فقد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي
رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله
القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي
رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر آكل الربوا والشيخ
الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد
الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى
التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي

راسي فاذا فوقي مثل السحاب ويروى مثل الضبابة البيضاء قال
ذلك منزلك فقلت دعاني ادخل قال انه بقي لك عمر لم
تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك قال في الحديث فوائد
منها ان الكذاب يعذب في البرزخ بالكلوب كما عرف ومنها ان
من حفظ القرآن وعلم معانيه فلم يقرءه بلا رياء ولا سمعة ولم يعمل به لله تعالى
يعذب في البرزخ بعذاب بدق الراس وكسره بالحجر ومنها ان
الزاني والزانية يعذبان في البرزخ بالنار كما وصفنا ومنها ان
اكلوا الربوا يعذب بجعل ما اكتسبوا حجرا كما ذكروا ومنها ان
ارواح المؤمنين وصبيانهم يدخلون الجنة في البرزخ وان الصبيان

خاصتهم ابراهيم خليل الله بعد الموت ومنها ان منزل الشهداء
اعلى من منازل العوام من المؤمنين في الحسن والنعيم ومنها ان
الارواح اجسام مرئية وحيث بحيث تبتلى بالعذاب وان
الموتى يعذبون في البرزخ ولهذا المعنى قيل من مات
فقد قامت قيامته مع ان الجزاء يوم الدين اكب عليه باب

تأذي الميت مما يبلغه من الاحياء اخرج الديلمي عن عائشة بعض
ان النبي صلعم قال ان الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته قال
القرطبي يجوز ان يكون الميت بحيث يبلغه من افعال
الاحياء واقوالهم ما يؤذيه بلطيفة يحدثها الله لهم من ملك

ملك يبلغ او علامة ينكشف عليه ودليل له فلذلك رجح من
سوء القول في الاموات ويجوز ان يكون المراد به ابتداء
الملك له من التغليظ والتشريع تخصيصا لما كان يانس من المعاصي
روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا تسبوا الا
موات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي الحديث انه
لا ينبغي ان يسب الميت فانه يبلغه فيتاذى به فان كان صدقا
يفرح فيستحيي وان كان كذبا يفرح عليه فيلعن الساب وافاد
الحديث ان الموتى يشعرون بما يقوله الاحياء فيفرحون بما يفرح
الاحياء ويغتمون بما يتحزن الاحياء فاذا كان الميت يشعر باحوال

الاحياء لا يبعد منه الاستغاثة الا انه معلقة بالمشية فان

كان ماذونا بالشفع الداعى فى البرزخ والا فيجزى بمبارة

من يشاء فيه فى حيوته اخرج النسائى عن صفية بنت شيبة

قالت ذكر عند النبى ص هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم

الا بخير قال رح دل الحديث انه لا تذكر الموتى بسوء ومن ذكرهم

بسوء يمنع روى فى الاخبار من ذكر الميت بسوء يلعنه الميت

ويقول اللهم انك قضيت حاجتى لهم فى السوق بين ظهرانيهم

والناس ينظرون قال رح دل الحديث انه لا ينبغى ان يمشى

ويلو طاالنعش روان من قضى حاجته فى القبور ر سنره كانهك بسترميه

ستري كما هتكت ستري فيما دون الارواح فيفضحه الله في الدنيا اخرج ابو داود
والترمذي وابن ابي الدنيا قالت قال رسول الله صلعم اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم فانهم شهداء الله في الارض قال اصحابه
الحديث فان شهدتم بالصدق لو ذريه موتاكم في القبور وان
شهدتم زورا الذي يرى موتاكم وبليت عليكم وزر شهادة
الزور فلا ينبغي ان نذكر الميت الا بخير باب تأذي الميت بسائر
وجوه الاذية اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر الصحابي قال لان
اطأ على جمرة او على حد سيف حتى يخطف رجلي احب الي من
ان امشي على قبر رجل مسلم او ما ابالي في القبور قضيت حاجتي

ظهراني الناس في السوق فيلعن عليه من مر به ومن ينظر الله قال صم

قول الحديث انه لا يستعمل الآيات في المقابر ويعطلوا القبور وان

من قضى حاجته ط ثم اخرج الطبراني والحاكم عن عمارة بن حزم

قال رآني رسول الله جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل م

على القبر لا تؤذ القبر فلا يؤذيك قال صح قول الحديث ان

المسيب ينادي بالجلوس على قبره ووطئه وانه يلعن من يؤذيه

ولعنه مقبول ولذا قال ولا قال ولا يؤذيك في القبور فكانما

قضى بيني فلذا في الناس في السوق فيلعن عليه من مر به ومن

ينظر الله صم فاذا كان الميت يقدر على ايذاء الحي لا يبعد من الله

الاغاثة في دفع الاعداء وكفاية المهم اخرج ابن ابي شيبة

قال اذى المؤمن بعد موته كاذاه في حياته قال رضي بها

سائلت منها مقبرة قديمة لم يبق من اثارها شيء ليس للناس ان

ينتفعوا بها لا بالبناء فيها ولا بارسال الدابة في حشيشها ومنها اذا

دفن الميت في موضع قبلة ولم يبق عظام ولا غيرها يجوز ان يدفن هنا

غيره ميت فاما اذا احفر فوجد فيه عظام الميت لا تحرك العظام

لانه نهي عن وطئ القبور والدفن فوقه اشد منها ان الميت

يتاذى بما يفعل فيه من السوء والفحشاء والجلوس على قبره

حتى النوم عليه روي عن ابي قلابة قال اقبلت من الشام

الى البصرة فنزلت الخندق وتطهرت وصليت ركعتين بالباب
ثم وضعت راسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا صاحب القبر
يشكي ويقول لقد اذيتني منذ الليلة فقلت للحدث ان الميت
يتاذى بوضع الراس على القبر فكيف بالوطء والجلوس عليها جاي
في الاخبار ان ارواح الموتى يلعنون من يمشي في المقبرة بالنعال
ومن قضى حاجة من بول او غائط او غير ذلك فيها روي عن
السلف من اكل او شرب او اشتغل بكلام الدنيا في البقيعة
يلعنه الارواح ويقولون انتبه يا جواهلنا الينا الغافل لبعض المقابر
قد اندرس اثاره فانحدرت عليها ابنية وقصور واصطبل و

ونعوذ فما احوال الموتى فيها قلت قد روى عن ابن مسعود
قال سمعت رسول الله صلعم اذا دفن الميت في موضع لا يليق
به نقله الملائكة الى ما يليق به فالمعنى ان المؤمن الصالح اذا دفن
في مقبرة الناس او في موضع يتأذى فيه ينقل الى موضع يأمن فيه
فلعل من ثمرة الصلحاء ينقل الصالح الى مكان غيره و ينقل الى من يصلح
ذلك مكانه و يكذا روى ان فيه كان انسان ودع من تراب
يدفنه فاذا دفن في غير ذلك المكان نقلته الملائكة الى
مدفنه فان قيل فلم تكلف شخص بزيارة من اراد زيارته
قلت هذا التلبيس مع ان من يصلح الزيارة لم يكن لا يتبدل ترتيبه
ولا يصير تحت مقابر الناس حتى قيل ان بعض المؤمنين اذا

دفنوها في الملائكة تراب مدفنه في مكان دفنوه وهذا
القول هو المرجو من الله في الخواص من المؤمنين الصلحاء وأما نقل
الميت الى مدفن فانما قيل في حق بعض عوام الناس باب
زيارة القبور اخرج عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها عبرة قال ع
زيارة القبور مستحب عند المشائخ في كل اسبوع فانها خصت
تذكر الموت وتبعث على زاد الآخرة وافضل ايامها
يوم الاثنين وقت الاستواء فانها وقت عرض الا
عمال وحضور الميت ويوم الخميس والافضل فيه اول النهار .
او اخره فانه وقت يبارك فيه والميت حاضر بهم ويوم

ويوم السبت والافضل فيه وقت الطلوع فان الميت
يحضر بنفسه ويستعد الى مقام قسمه ويتذكر فلعله يشفع ويوم
الجمعة كله افضل الا انه فيما بعد الصلوة حسن فالموتى يعلمون
زوارهم في هذه الاوقات من الايام اربعة اخرج الحاكم والطبراني
قال قال رسول الله صلعم زوروا القبور فانها تذكر الآخرة
وترهد العين وترقق القلب ثم ان زيارة المقابر والبكاء حين
فيها من ازهد الناس قال ع م اول الحديث الا ان
زيارة القبور تأولها العبرة والدعاء عام بالمقابر لا
يخص المقبور لبعض المشتركين فاذا اراد زيارة القبر يستحب ان
يصلي في بيته ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي

مرة والاخلاص ثلثا ويجعل ثوابه للميت فانه يؤذن بمجيئه ثم
لا يشتغل بما لا يعنيه في الطريق فاذا بلغ البقيع يخلع نعليه ثم
يأتيه من الشمال ويقف مستقبلا لوجه الميت ويقول السلام
عليكم اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله ثم يجلس بحذائه ويقرأ
الفاتحة وآية الكرسي واذا زلزلت الارض احاد واخلاص
[illegible] ثلاث ويهب ثوابه ويرفع الله حاجته الكافات
قبر ولي من اولياء الله او مرشد او والده ثم يقوم ويقف الى
ظهره ويقول يغفر الله لنا ولكم انتم سلف ونحن بالاثر خرج ابو
مسعود قال قال رسول الله صلعم اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا
من اهل القبور قال رح عند اصحاب انظر الحديث بغلي

على ظاهره الي اذا اشكل عليكم امر من امور الدنيا وتحيرتم في تدبيره
فزوروا قبور المشركين واستعينوا منهم في ذلك لعل الله اصحاب
شفعهم فيكم فان شفاعة الموتى قد ثبت بالاخبار والا
ثار ما يكثر من ان يحصى اصحاب والثناء وباب اولوه بالعبرة
وترك هم الدنيا فان القبور تذكره الآخرة تغلق الدنيا في
الاعين فكانها اعانتهم والشوق تخالف فالوجه هو الظاهر
ثم اعلم انه يستحب قراءة الاخلاص في البقيع سبعا وقراءة
يس وسورة الملك واية زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله

٤٨ باب النهي عن اتخاذ القبور الكاذبة اخرج عبد الله بن مسعود
من زار بلا مزار فقد ضل واضل قال عق محمل الحديث انه يمنع عن
اتخاذ القبور الكاذبة وزيارتها ومن فعل ذلك ياثم ابن ابي الدنيا
قال قال رسول الله صلعم لعن الله من زار بلا مزار وفي رواية
لعن الله من زار موضعا بلا روح قال عق محمل الحديث انه لا يجوز
زيارة القبور الكاذبة ولا يجوز اتخاذها فيمنع من فعل ذلك فانه
يوجب اللعن من الله اخرج الطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي من
زار بلا مقبور فكانما عبد الصنم قال عق روي ان الناس كانوا ير
فعون قبورا في مقتل القتيل بجنب الدماء والتراب ونهى زوارها

ونهاهما فنهى عن ذلك ونهى الوزر فانه عبادة الاصنام روى

ان قوما خرجوا كالزائرين الى مقتل بعض الصحابة فردهم عمر رض بالزجر وقال ان

تريدون الزيارة فاذهبوا الى مقابرهم فجعل المقاتل مقابر وسلام في

البقيع في قبورهم قال فيستحب على من اتخذ قبرا كالاذيابا

لبعض المتبركين فيمنع الزائر ويهدم القبر فيسوى الارض قال ويمنع من

القاء الورد والورق الرطب على القبور الكاذبة وعلى قبور الكفرة

روى من القى الورد على قبر مسلم غفر الله له بتسبيحه للميت وكتب للملقي

حسنة ومن القى على مقتل مسلم لم يدفن فيه او على مدفن كافر

كتب عليه سيئة وتسبيحه عليه وزر روى انه عم قال عطروا

الورد واحسن موه فانه من طيب الجنة فالمعنى انه لا تلقوه في موضع

لا يليق به قال فيشت ان من بلغني الورد على نعل الميت

ونعطه الى اربعين يوما يمنع من ذلك فانه ليس في باب

فلا زفنة الحفظة الكرام قبر المؤمن اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال

سمعت رسول الله صلعم يقول اذا قبض الله روح المؤمن صعد اليه

ملكاه الى السماء فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد

قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فيقال الله سمائي مملوة

من ملائكتي يسبحون فيقولان فاذن لنا ان نسكن الارض

فيقول الله تعالى ارضي مملوة من خلقي يسبحون ولكن قوما على

على قبره فيسبحانه ويهللانه ويكبرانه الى يوم القيمة ويكتبان ذلك لعبده

قلت ودل الحديث ان الملائكة الكرام الكاتبين بعد موت المؤمن

يكونون على قبره الى يوم القيمة اخرج البيهقي من حديث انس

بكر بكذا اوزاد فيه واذا كان العبد كافرا فمات فصعد ملكاه

الى السماء فقيل لهما ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيمة

قلت ودل الحديث ان ملائكة الكفرة ايضا يكونون على تربته

الا ان ملائكة المؤمنين يعبدون الله وثواب عبادتهم للمؤمن

وملائكة الكافرين يلعنون عليهم واللعن يكون وبالا على الكافر

اخرج الثعلبي في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن

معقبات

خلفه هم اثنا عشر ملكا فالاثنان يكتبان خيره وشره يدل عليه
قوله تعالى قوله تعالى من امر الله عن اليمين وعن الشمال قعيد وثلثة
يكونون بين يديه يرشدونه الى الخيرات وثلثة خلفه يحفظونه
من الآفات وواحد عنده يمنه راسه فان تواضع العبد
رفعه وان تجبر قهره وان تكبر قمعه وواحد عنده ناصيته يبلغ الصلوة
الى النبي صلعم فهم اثنا عشر ملكا على آدمي يبدل ملائكة النهار
بملائكة الليل فهم اربعة وعشرون ملكا في الملوين قال [illegible]
اذا مات العبد يومرون بالاقامة على قبره الى يوم القيمة
باب اطعام لاهل المصيبة اخرج ابو نعيم قال [illegible]

ع اطعموا آل حمزة وجعفر قاله ح كان الامر بعد ما مات

حمزة فدل الحديث انه يستحب الاطعام لاصحاب المصائب

قال الفقيه ابو جعفر يستحب للجيران اهل الميت ومعارفهم

والاباعد من اقاربه تهيئة طعام لاهله تشبعهم في يومهم و

ليلتهم والالحاح اليهم لياكلوا اخرج ابو سعيد قال قال النبي ع

حق لاهل المصيبة ان يطعم قال ح معناه يستحب ان يطعم اهل المصيبة

قاله في آل حمزة فدل الحديث على ان الاطعام لاهل العزاء

مستحب ايام التعزية الا ان يكون ثمة نساء ينحن فلا يجوز

اتخاذ الطعام لهن لانه اعانة على المعصية قبل الفوت

المشايخ انه لا يذهب الى تعزية من فى مأتمهم نواحة والا كان

قطع صلة رحم اخرج ابو يعلى والحكيم الترمذى انه قتل رجال

من الصحابة فى نقيل قتل حمزة فاتخذ اهل بيت كل ما تماً ولم

يجئ احد الى اهل بيت حمزة فذهب رسول الله صلعم وجلس بباب

بيته فقال اجتمع الناس على اقاربهم فانا من اقربائك

يا حمزة فترك الناس مواتمهم وجمعوا فى بيت حمزة

ثم ارسل صلعم الطعام الى آل حمزة واطعمهم قال ص دل

الحديث ان الذهاب الى اهل المصيبة للتعزية سنة

وان اطعامهم مستحب باب اكل الطعام من بيت اهل

اهل المصيبة اخرج البيهقي والترمذي حديثا قال قال رسول الله ص
ان الله ورسوله بري من الذين ياكلون الطعام من اهل المصيبة
ثلثة ايام قال رح الفقيه المفسرون ان المراد منه طعام
الضيافة لا طعام الصدقة لارواح الموتى لان الايام ايام الحزن
والتاسف فلا يليق ما يلازم السرور فيكره الاجتماع عليه
للاغنياء اما لو اتخذ طعام للفقراء كان حسنا اخرج عبد الله
بن مسعود قال اكل الطعام من اهل المصيبة يقسي القلب
فلا يوكل الا بعد ثلثة ايام من موتهم قال ص ودل الحديث انه
لا يجوز المصاحبة فوق ثلثة ايام لاهل المصائب وفي الاحياء

يكره الاجتماع على طعام الموت لانه تشبيه بالبقرة وفي الخزانة يكره اتخاذ

الضيافة في ايام المصيبة قال يكره اجابة الطعام الذي يهي

للميت على سبيل الضيافة وعلامة ذلك ان يدعو الاغنياء

والاقرباء ويحرم الفقراء الضعفاء اخرج ابو حامد قال النبي عم

يجب اجابة الدعوة الى طعام كان احد الا طعام الجنازة فانه يميت

القلب فعليك من الاجتناب فقال الذي لا يؤدي حق الله وحق

على عباد الله وقيل من الفاسق قال الذي يموت له ميت

ويتخذ ضيافة في ثلثة ايام قال عم دل الحديث انه يكره

لاهل المصيبة اتخاذ الطعام على سبيل الضيافة ويكره الاغنياء

والاقرباء على طعامهم على سبيل الضيافة ولو كان مهدي اليهم
في بيوتهم اما لو اهدى اهل المصيبة الطعام الى بيوت اقربائهم و
معارفهم فقد اختلف فيه والاصح انه يكره على ثلثة ايام
الخ وتبين انه لا يكره لاهل المصيبة اتخاذ الطعام للفقراء ولا يكره
لهم الاكل من ذلك ويكره لاهله اتخاذ الطعام للاقرباء والاغنياء
الى ثلثة ايام ويكره لهم اكله اما بعد ثلثة ايام لا يكره اتخاذ الطعام
لمن مات له ميت لا الى رواحه ولا على سبيل الضيافة ولا يكره
الاكل منه للغني وللفقير بدعي اليه او بسبيل الليه باب

في احكام الموتى من الاحاديث والمسائل الشتى اخرج ابو

مسعود مالک قال عمر ان من السحت الاجر على

غسل الميت قال رحمه الله لا يترك غسال ان ياخذ اجراً على غسل

الميت اما على حمل الجنازة وحفر قبره ودفنه فلا بأس به

لان الاول حسنة والثاني غير حسنة كذا في القدوري الكافي في موضع

لا يحل لمن يغسله ويحمله ويخبر بموته الا يأخذ اجراً لهم وان كان ثمة اناس غيرهم حل

فلهم الاجر قال رحمه الله اما المتعارف الناس في بعض البلاد من دفع

ثياب الميت الى الغاسل ودفع الطعام لروحه الى السابع او

اربعين الى الغاسل فهو مخير لا لازم لانه ثواب بغية الدافع للميت

باتفاق العلماء ولا يباح له الاكل عند البعض اخرج الوالد ولد

ابو الدرداء قال قال عم حين استشهد ابو رواحة

كان اولنا فضولاً واخرنا قفولا الى الصلوة لو فيها قال صلعم

الفضول الخروج الى القتال والقفول الرجوع عن الجهاد قيل الحديث

ان اصل الثناء للميت جائز لبتة مكروه بل مستحب والافراط في مدح الميت

حتى يمدح بما لا يكون فيه حرام يأثم به المادح ولعانت به الميت اخرج

ابو نعيم قال عم ادفنوا الميت في بقعة قومه قال رحمه الله دفن

الميت والقتيل في مقابر قومهم مات فيهم احب ونقله ميلا او ميلين لا

باس به وان زاد عليه فقيل يكره والى حال الشرح وقيل لا يكره

وعليه اكثر المشايخ اما لا ينبغي ان ينقل بعد الدفن مسافة ثلثة ايام

وخوفه بجنب منتن الميت وبفطر اخرج الطبراني قال قال صلعم
لا تنبش القبر فينكشف سر الميت فان في القبر اسرار من الله تعالى قال رضي الله
ينبغي اخرج الميت من القبر بعد ما دفن الا اذا كانت الارض مغصوبة
او اخذت بالشفعة او قرب بها تخريب السيل والماء او دفن في
دار الحرب او اندرس المقبرة في العمران واتخذ الناس مزابل ومعاذ
ومشركون النصارى في الذهب والمجوس يستعلي المقابر فانه لا بأس
باخراج الميت بعد الدفن لعذر من نحو هذه الاعذار وعليه الفتوى
اخراج الترمذي لا تنبش القبر ولا تنقل الميت لعذر قال رح
والعذر ما بينا فالمستحب ان يترك الميت حيث دفن لان بعض الصحابة

الصحابة دفنوا في ارض الحرب ولم ينقلوا اما لو نقل لعذر فلا باس به

وفي فتاوى الخانية لو مات بغير بلدة يستحب تركه فان نقل من مصر الى

مصر نحو ذلك لا باس به لان يعقوب عم مات بمصر ثم نقل الى

الشام بعد زمان وسعد بن وقاص مات في ضيعة على اربعة فراسخ

من المدينة ونقل على اعناق الرجال الى المدينة بعد ما دفن وكذا روي

نقل غيرهما اخرج ابن عمر قال عم اصلحوا قبور موتاكم قال صلعم في

الحديث انه يجوز بسط الفرش في اللحد من الثوب والحصير والمضربة

وفي الملتقط لا باس به اخرج جابر قال عم كفنوا الميت بما يلبسه

قال صلعم الميت بما تيسر له في حيوة الدنيا فيكفن المرءة في الحرير والا

بريشم والمعصفر ونحو ذلك ويكره ان يلبس الرجال في الحرير والمعصفر
اخرج ابو عبيد اذا لبوا اقرباؤه ومعارفه عليه قال صلى الله عليه وسلم لا باس بما بدا ان
قرابة الميت واخوانه للجنازة كما دل عليه الحديث ولذا اجوز والنداء
في الاسواق بموت من يعرفه الناس ويجتمعون عليه واما الدعوة
للعزاء اليوم الثاني او الثالث فبدعة لم تفعله الصحابة والتابعون
اخرج سلمان نوروا قبوركم بالقران قال صلى الله عليه وسلم معنى الحديث
اجعلوا ثواب ختم القران للميت فان الله ينور قبره ويرفع
عنه عذابه فاعلم انه مختلف في وصل ثواب القران للميت
فجمهور السلف والائمة الثلثة على الوصل وخالف في ذلك امام

امام الشافعي رحمه اخرج ابو محمد السمرقندي من مر على المقابر وقرء
قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب اجره الاموات يعطي الله من
الاجر بعدد الاموات بالفضل وانس وقال الحديث يدل على جواز القراءة
للميت ووصول الاجر الله اليه ثم اعلم انه لا اختلاف في اصحابنا ان الموتى
تنفعهم دعاء الاحياء والتصدق لهم لكنه خولف في مكان وصول
الثواب والاصح ان المثوبة يوصل اليهم حيث كانوا ان في الدنيا ففي
الدنيا ان في القبور ففي القبور وان افنية البيوت ففي الافنية وان
الجنة البيوت عند روضة الرسول ففي الروضة وان في السماء ففي
السماء ان عند ربهم عنده كلي وان في الجنة ففي الجنة وان عند

فعنده وما روي في الحديث امر الله جبرئيل ان يحمل الى قبره محمول

على كون الروح ثمة فلا يرد الحرقي والغرقي والالي وهذا هو مذهب

اهل السنة والجماعة ولا ينافي البدعة هنا فاويل اوردناه في

شرح مختار الاخبار فليطالع ثمة اخرج وابن ابي شيبة عن حجر قال عم عظموا القران

ولا تلازموه على التراب قال ره اخبر عم ان فلانا وفلانا او

يلازمون القران على قبور موتاهم فطلبهم وقال الحديث اي اقروه

بالتعظيم في بيوتكم واجعلوا الثواب لموتاكم ولا تلازموا القران

على القبور فان فيه جفاء فدل الحديث انه لا يذهب بالقران على

قبر دائما اما لو ذهب حينا فلا باس به واعلم ان قراءة القران

القرآن على ظهر القلب في المقابر يكره عند ابي حنيفة وعند محمد لا يكره
وبه اخذ مشايخنا وقال بعضهم سوى سورة الملك يكره جهرا و
اما المخافتة فلا باس به وقراءة سورة الملك لا يكره جهرا ولا مخافتة
وعلى هذا اليوم اخرج ابو امامة قال عم لا تقرء القرآن جهرا في
المجامع قال معناه في قوم مشتغلين بالحديث ان ختم
القرآن ايام التعزية في مجمع باس يشتغلون بالكلام وغيره يكره
لذا قال المشايخ اتخذ الناس ختم القرآن يوم التعزية عبادة
حسنة ونظر ان اريد به في الله ويرجى الثواب ولا يعترون بما يا
تون من امور محرمة ومكروهة من ترك سجود التلاوة الواجبة

وتاخير للواجب يوجب الاثم وقراءة القران جهرا عند قوم مشتغلين

والجهر بالقراءة في غير الواجب مكروه والقيام الداخل عليه في ترك

تعظيم القران حرام والانتظار لقراءة القران لرؤساء القوم مكروه

واخذ المصاحف من القراء او تعجيلهم في القراءة اذا حضر شريف القوم

لتقوم هو وبعضهم على طريق الغناء برفع الصوت بالقران

وهو حرام ويطعمون الاخرة في القراءة وقراءة القران بالاجر مكروه

قال مشايخنا ان ختم القران جهرا بالجماعة يقولون بالفارسية

سيپاره خواندن بدعة مع ان الصحابة اتفقوا على النهي عن تصغير

القران وتجزئته الا ان بعض المتاخرين استحسنوا ذلك تسهيلا

تهليلاً للختم نظراً الى عموم البلوى فان فعلوا لا بد ان ينبغى ان يجلس
القراء فى موضع على حدة لا يصطرون الى القيام الداخل ثمة ولا يقرؤن
القرآن جهراً بقواعد الغناء بل يقرؤن بالمخافتة ولا ينتظرون فى
القراءة مجىء احد ولا يطعمون الا جر بل يقرؤن حسبة لله ولا يقفون
الجعل والدعاء للميت على مجىء شرلف ونحو ذلك مما فيه حقاقه
فى شان القرآن والا فالترك اولى والامر المشروع على هذا و
الناس عنها غافلون وفى الفتاوى الكبرى قراءة قل هو الله احد
ثلثاً عند ختم القرآن لم يستحسنها البعض وقال عليه عامة السلف حيث
لم يرد من الصحابة والتابعين ذلك وقال الفقيه ابو ال

للبث هذا الشيء استحسنه اهل العراق وائمة الامصار لجبر النقصان

وحال في قراءة البعض فلا باس به الا ان بعض القراء يقرؤون

بصوت الغناء وهو لا يجوز باب فيه ما اخرج سفيان بن

زهير قال عمقوا القبور واللحد واما اللحد يوسعه او يبوره

ان شاء قال رسول الله دل الحديث انه يحفر القبر عميقا لانه احفظ

وما من الميت من الهيمة ثم قيل يكون عمقه على قامته طولا

ونصفها عرضا وان السنة هو اللحد والشق للشافعي وفيه

اما لا باس بالتابوت ان كان الارض رخوة لا الزينة

الدنيا ربا اخرج سعد بن ابي وقاص مات حمزة فحار رسول الله

رسول الله في بيته والناس يعزونه فقيل له في ذلك فقال
او لم يكن مكرا عندنا قال ص دل الحديث ان الجلوس
لاهل المصيبة في المسجد او في البيت ثلثة ايام والناس يعزونهم
لا باس به فيه اظهار ان الميت كان عندهم ذو اعزاز واكرام منه
الجلوس ٣ فاما يكره الجلوس على باب الدار فانه نهى عنه اخرج انس بن مالك
قال ع م الليلة الاولى عسيرة على الميت فتصدقوا له ولو بتمرة
قال ص روي ان الليلة الاولى يصعب على الميت القبر فعلى
اوليائه ان يتصدقوا له ولو بشيء قليل روي ان يصلي ركعتين
بالفاتحة وآية الكرسي عشرا في كل ركعة ويهدي الثواب قال الله

بنور قبره ويعطيه ما يكشف به كربته ووحشته القبر وينبغي ان يوا

ظب على الصدقة للميت سبعة ايام وقبل الى الاربعين فان

الميت يشتاق الى بيته روي ان روح المؤمن يرخص له كل ليلة

فيجيء في بيته الى سبعة ايام ثم بالف ذلك فيرخص له

غبا فباقي الاوقات الفاضلة اخرج البخاري ان اول ما ينتن

من الانسان بطنه وما خلق الله شيئا اطيب من الروح ما خرج

من شيء الا انتن قال بعض روي ان الروح يتحير ويتحزن

على حالة البدن بعد الموت كما يتحزن الحي على تغير صورته فروحا او

نتنا فابتدا خلقه الانسان من ماء مهين خرج من مخرج البول ثم

ثم نشأ في بطن أمه من دم الحيض أنتن الدماء ثم خرج من مبال
لها ثم أنشأه الله خلقا آخر وقال كرمنا بني آدم وقال في
أحسن تقويم فان كان صالحا يغير جسمه في البرزخ وهو في القيمة
أحسن كالبدر وإلا فهو في القبر أنتن يأكله الديدان وفي القيمة
أقبح في النار يأكله الحيات والعقارب فانتبهوا يا أولي الألباب وإلى
رب الأرباب مرجعكم وإليه المآب باب في بيان مدة البرزخ
أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول حدثنا صالح بن محمد حدثنا
يعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم
أنا الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها

فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم
ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون بالشياطين بالاصفاد ولا
يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث
فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج
ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها سنة ثم يخرج واطولهم فيها مكثا مثل الدنيا منذ يوم
خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة
نبغص نيف واخرج ايضا كرش انس بن مالك قال قال رسول الله
من قضى حاجة لمسلم في الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة الاف

قال رضي الله عنه في
الحديث فوايد ودل ان
مدة برزخ الدنيا الاول الموسة
سبعة الاف سنة

آلاف سنة صام نهاره وقام ليله واخرج ابن عدي عن
انس قال قال رسول الله صلعم الدنيا سبعة ايام من ايام
الآخرة قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال سي فثبت ان برزخ الدنيا سبعة آلاف سنة
الزيادة والنقصان على ازمنة تدريج المؤلف واخرج الطبراني
عن الضحاك بن زمل الجهني قال رأيت رؤيا فقصصتها على
رسول الله فقلت فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع
درجات وانت في اعلاها درجة فقال رسول الله اما المنبر
الذي رأيت فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة فهي الدنيا.

سبعة آلاف سنة وانا في آخرها الفا قال رح

قال البيهقي في هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد

فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا

سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلعم في

آخرها وصحح ابو جعفر الطبراني هذا الاصل وعضده بآثار وقوله

عم وانا في آخرها الفا اي معظم الملة في الالف السابعة لما سيأتي

انه بعث في آخر الالف السادسة واخرج ابن حاتم

عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف

سنة فقد مضى ستة قال عبد الرحمن بن سيرين عن

١٢٤٨

سمع من رجال من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالى
خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل
الساعة في اليوم السابع وقد مضت الايام الستة وانت في
اليوم السابع وقد مضت الايام الستة فدل الحديث ان قدر
الدنيا وبرزخ الاموات سبعة الاف سنة على التاريخ
وخرج ابن اسحاق بن ابي محمد عن ابن عباس ان اليهود
كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب
بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة

ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الى قوله هم فيها
خالدون قال ثم فبينت بالكتاب ان مدة البرزخ في الدنيا
سبعة آلاف سنة لا مزيد اخرج عبد الرحمن بن حميد عن ابي
قال سمعت مسلم الخواص يقول سمعت عمر بن زائدة
يقول كان كرز مجتهدا في العبادة فقيل له الا تريح نفسك ساعة
فقال كم بلغكم عن الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة فقال كم
بلغكم مقدار يوم القيمة قالوا خمسين الف سنة قال العجز
احدكم ان يعمل سبعة يوم حتى يامن من ذلك اليوم ناب

باب ما ورد في ان هذه الامة تزيد على الالف قال ابن
ابي حاتم عن ابن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا
رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر وكان
رأس مائة يخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم فيقتله قال
دل الحديث ان على رأس كل مائة كان تغير اما كان في
المائة الاولى وان الدجال يخرج على رأس المائة اخرج
الطبراني عن عبد الله ابن سالم قال يمكث الناس
بعد الدجال اربعين سنة تعمر الاسواق ويغرس النخل
وينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس اربعين عاما اماما

عادلا حكما مقسطا ولیقول للبصیح سا علا الست قال ع
دل الحدیث ان مدث یمکث عیسی عم یکون اربعین
سنه ویطلب العیش فی الاسلام واخرج الحاکم عن ابن مسعود الشربعة اخرج
عن النبی ص قال ما بین اذنی حمار الدجال اربعون ذراعا
فذکر الحدیث الی ان قال ینزل عیسی بن مریم فیقتله فیمکثون
اربعین سنة لا یموت احد ولا یمرض احد ویقول الرجل
لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشیة بین الزرعین لا تأکل
منه سنبلة والحیات والعقارب لا تؤذی احدا والسبع یدور
علی ابواب الدور ولا یؤذی احدا ویأخذ الرجل المد من القمح

القمح فيبذر بلا حرث فيجي منه سبعة مد فيمكثون في ذلك حتى
يكسر سد ياجوج وماجوج ويفسدون في الارض فيبعث الله
دابة من الارض فيدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين و
تنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم فيستغيثون
بالله فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتكشف بالهم بعد ثلث
وتقذف جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس
من المغرب يكون بعد خروج الدجال ونزول عيسى عم وبعد خروج
ياجوج وماجوج وان مدت تمتع الناس بالعيش الى
بعد نزول عيسى عم اربعين سنة قال ابو الشيخ نحن الي

هريرة قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم فيقتل
الدجال ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتي
ويموت فيستخلفون بامر عيسى رجلا من بني تميم يقال له
المقعد فاذا مات المقعد لم يات على الناس ثلث
سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال ومصاحفهم
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله يبعث الله
ريحا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه مثقال
ذرة من الايمان الا قبضت روحه لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه ثم يبقى شرار الناس

الناس فيحيلهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها

وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم ان تبعث هذه

الريح تكون على راس مائة سنة فصل قال ابن شيبه

عن الهيثم بن الاسود قال خرجت وافدا في زمن

معاوية فاذا انا بعبد الله بن عمرو فقال لي من انت

فقلت من اهل العراق قال هل تعرف ارضا فيكم كثيرة

السباخ يقال كوثى قلت نعم قال منها الدجال ثم قال

ان الاشرار بعد الاخيار عشرون ومائة سنة قال

في الحديث ان الاشرار بعد موت المؤمنين يمكثون

عشرين ومائة سنة أخرج نعيم عن عبد الله بن عمر قال يمكث
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة
قال عبد الله بن حميد عن عبد الله بن عمر قال يبقى الناس
بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وأخرج
نعيم عن حماد عن كعب إذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من
يأجوج ومأجوج لبثوا سنوات فإذا رأوا كهيئة الرهج
والغبار فإذا هي ريح قد بعثها الله تعالى لتقبض المؤمنين ويبقى
الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون دينا ولا سنة يتهارجون
تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله يعبد

بعد یاجوج و ماجوج ریحا طیبة فتقبض روح عیسی ع و اصحابه و

کل مومن علی وجه الارض و یبقی بقایا الکفار و هم اشرار الارض

مایة سنة قال ع و دل هذا الحدیث ان مدت البقا بعد

عیسی ع مایة سنة و فی الحدیث الاول تشیر زیاده عشرین

سنة فلا اختلاف فی المایة فضا اخرج البخاری و مسلم

عن ابی هریرة قال قال رسول الله ص بین النفختین اربعون

عاما و عن الحسن قال بین النفختین اربعون سنة

بالاولی یمیت الله کل حی و بالاخر تا یحیی الله کل میت

اخرج ابن داود و ابن مردویه عن ابی هریرة عن النبی ص قال بین

النفختين اربعون عاما فحاصل ما دل الاحاديث الحديث ان

مدة بين النفختين يكون اربعين سنة محمد بن البرزنج

تزيد على الالف مائتان واربعون او ستون سنة نهاية

التحقيق وقد ثبت ان ظهور المهدي قبل الدجال بسبع سنين

وانه يأتي على راس المائتين اخرج نعيم بن حماد قال حدثنا

ابو يوسف المقدسي وكان كوفيا عن محمد بن الحنفية قال

يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير ثم

يتشعب امرهم في سنة خمس وتسعين او تسعين ويقوم المهدي

في سنة مائتين وعن جعفر قال يقوم المهدي سنة مائتين

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة قال اجمع الناس على ان المهدي

سنة اربع ومائتين فهذه الامارة تشعر بان خروج المهدي ما بعد

الالف بمائتين والدجال انما يخرج بعد المهدي بالاتفاق فا

ذا كان ظهور المهدي على مائتين او اربع ومائتين ويخرج الدجال

على راس مائة فيه عيسى عم بعد مكثه اربعين يوما وفيه الامن

ورواج الاسلام فهذه اربع ومائة واربعون بين النفختين

فهذه الامة تزيد على الالف اربع مائة وستين ونيفا ولكن

لا يكون المدة الفا وخمسمائة سنة اصلا فالبرزخ من حين آدم

عم على تدريج الموتى بسبعة آلاف سنة ومن حين محمد عم

الف واربعمائة ما البعض والى اخر مائة الخامس على الاحتمال
لكن الاعلى الكمال فان قيل اذا كان تعرف بعث النبي صلعم الالف
الى بعثه ومدت الدنيا سبعة الاف سنة فكيف تنز
يد هذه الامة على الالف قيل كان مبعث النبي صلعم في اخر
الالف السادس وبما بعيد النصف حكم الاخر ذكر في كتاب
العلل الامام احمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم
بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا يقول قد خلا من
الدنيا خمسة الاف سنة وستمائة اني اعرف كل زمان
منها وما كان فيه من الملوك والانبياء عم فهذا يدل ان بعثه صلعم

۱۴۴

٢ كان في الالف السادسة فزيادة الحدث الثاني

ستون من الالف السادسة فزيادة الحدث الثاني

ستون من الالف السادسة فمن تاريخ البرزخ

لهذه الامة الى قريب من الالف والخمسمائة والسلام على محمد

تمام ٩ تاريخ ماه شعبان كاتبه بركت الله

طالب علم راجي رحمة الله يوسف جان...

١٤٦